

الحلقة العاشرة من برنامج " تعلمت من يوسف عليه السلام "

للمهندس علاء حامد " من الكريم و من المهان "

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام عليكم ورحمة الله. اهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم. تعلمت من يوسف عليه السلام. اه الحلقة اللي فاتت انتهينا الى - 00:00:00

كيف دعا يوسف عليه السلام للفتايين في السجن وانتهت الموضوع ان هو فسر لهم الرؤية وكان تفسير الرؤية ان واحد فيهم هيخرج براءة ويكون خمر للملك. والتاني هيتم اعدامه. يوسف عليه السلام طلب من الذي سيخرج ان هو يقول يقول قصته للملك. قال - 00:00:39

اذكرني عند ربك يعني عند الملك. الذي حصل ان الشيطان انسى هذا الفتى هذا الموضوع. نسي تماما. قال سبحانه وتعالى فانساه الشيطان ذكر ربه. نسي الفتى دوت الموضوع برمته وطلع وعاش حياته وبقى ساقي خمر للملك. وآآ - 00:00:59

ونسى يوسف عليه السلام وده يعني يدل على سوء اخلاقه الشديد. المهم ان هو يوسف نسي تماما. قال تعالى فلبس في السجن بضعة سنين تخيل! يعني قالوا ثلاثة وقالوا خمسة وقالوا سبعة وقالوا تسعة. المهم ان هو قعد سنين طويلة في السجن يوسف عليه السلام. وهي دي وقفنا - 00:01:19

اللي نفترض ان احنا هنقفها النهاردة. وهي اه لمازا متى يوسف يوسف في السجن بضع سنين؟ يعني الم يكن رب العزة سبحانه وتعالى قادر على ان يذكر هذا الفتى بامر يوسف. او ان هو يخرج فورا. بلى قادر. طب ليه ربنا يقدر على يوسف عليه السلام؟ رغم ان - 00:01:39

الكريم ابن الكريم ابن الكريم يقدر عليه ان هو يكون في السجن بضع سنين هذه مدة طويلة يبقى ده يخليك تعيد تفكير في الامور ديت. هل السجن اهانة - 00:01:59

لازم تراجع نفسك في الموضوع ده. هل الفقر اهانة يبقى اذا هل هل تتصور انت ان ربنا ممكن يهين يوسف عليه السلام؟ هذا غير متصور بل هو من احب الناس اليه سبحانه وتعالى. يبقى اذا انا افهم من القصة - 00:02:12

صديق ان قياسات اهل الدنيا للاكرام والاهانة قياسات ليست صحيحة. بمعنى ليست الحرية هي الكرامة وليس السجن هو الاهانة. ليس الغنى هو الاكرام وليس الفقر هو الاهانة. انما المهان من عصى الله سبحانه وتعالى - 00:02:28

وانما العزيز من اطاع الله سبحانه وتعالى. فالعز في طاعة الله والذل في معصية الله سبحانه وتعالى. اللي عايز ان اكيد انا وانت متأكدين ان ربنا لا يمكن ان يهين يوسف عليه السلام. طب لمازا يقدر ربنا جل وعلا عليه السجن؟ اه يبقى احنا هنا لازم نفهم - 00:02:48

المسألة ديت. اولاً لابد ان نعي ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. يبقى اذا اعطاها لواحد مش معنى كده ان هو اكرمه. واذا منعها من واحد مش معنى كده ان هو اهانه. فده جناح بعوضة. تخيل انت معك جناح بعوضة وفي ناس قدامك. فاديت واحد نص الجناح واديت واحد ربع الجناح واديت واحد ثلثات تريج الجناح - 00:03:08

افتكر اللي خد آآ الثلثات تريج هيحسد اللي خد الربع. هل تفتكر ان اللي ما خدش خالص هيزعل؟ هو ده اللي احنا قاصدين عليه. ان الدنيا لا تساوي حتى لا تساوي - 00:03:28

عند الله جناح بعوضة. ولو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافر شربة ماء. والدليل على كده ان ربنا جعل هناك ناس صالحين اغنياء ناس صالحين فقراء. وناس فاسدين اغنياء وناس فاسدين فقراء. يعني الدنيا دي ملكها اربعة. اتنين فاسدين واتنين صالحين. ملاكها زو القرنين - [00:03:38](#)

ملكاء سليمان وملكاء بخت نصر وملكاء النمرور. والنبي صلى الله عليه وسلم كان فقيرا. ايوب كان عاش عاش في الحالتين كان غني وبعد كده بقى فقير جدا وبعد كده بقى غني. سليمان كان غنيا. يبقى انت هتجد تفاوت حتى في الانبياء الفاسدين منهم اغنياء منهم فقراء. الصالحين منهم اغنياء منهم فقراء - [00:03:58](#)

اذا الغنى والفقر ليس ضابط للاكرام ولا للاهانة. ربنا سبحانه وتعالى قدر على يوسف ان يكون في السجن اكراما ليوسف. ازاى؟ لان يوسف عليه السلام سلام تجد في كل مرحلة ربنا يعد قلبه للمرحلة التالية. لما كان في بيت يعقوب يتعرض لجو من الحقد والحسد والضغينة ربنا قدر عليه - [00:04:18](#)

الذي حصل له علشان ينتقل من جو الحقد والحسد ده الى قصر العزيز يلقى هناك الابوة والرعاية والعناية علشان يرتقي يوسف في تأويل الاحاديث ويتعلم ويرتقي قلبه. لما اتقلب القصر ده الى فتنة وتحول الى فتنة امرأة العزيز اللي هيبتي يفسد قلب - [00:04:38](#)

عليه السلام وكيد النسوة دخل ربنا نقله نقلة ثانية لاعداد القلب اعدادا مختلفا. طالعة من قصر العزيز بعد ما قصر العزيز ادى دوره الى السجن. علشان يكتمل بنيان يوسف الايماني والقلبي وتزداد عنده حالات الرضا والتوكل والرجاء والاستسلام لامر الله سبحانه وتعالى - [00:04:58](#)

وده تلاحزوا ان يوسف فعلا ترقى في سلم العبودية. يعني شف حاله اول ما دخل السجن وحاله في اخر المطاف. اول ما دخل السجن يوسف عليه السلام آآ قال قال للفتى قال اذكرني عند ربك. صح؟ يبقى هو في الاول كان عايز يطلع. شف بقى لما ايمانه علي - [00:05:18](#)

جه في الاخر بعد البضع سنين دولا يبجي الرسول يقول له الملك عايزك الملك بيقول لك براءة يقول ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة. ما بقاش فارق معه النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب من امر يوسف. يقول عجا لامر يوسف لو كنت مكانه لاجبت الداعي - [00:05:38](#)

يعني انا لو كنت مكانه كنت كنت اول ما جه لي الرسول كنت طلعت لان الشئ ده صعب. شئ لا يحتمل. لكن يوسف عليه السلام ترقى في سلم العبودية. حتى هانت عليه - [00:05:55](#)

الدنيا بما فيها الزهد الرضا الايمانيات اللي جات له في السجن حالة الانس بالله والخلة خلاص ما بقتش فارقة معه السجن بقى زي جوة السجن بقى زي برة السجن سعادته في قلبه. كما قال شيخ الاسلام لما دخلوه السجن قال ما يفعل عدائي بي؟ انا جنتي في صدري بستاني في قلبي - [00:06:05](#)

اينما زهبت فهو معي ان سجنوني فسجني خلوة. والحقيقة ان يوسف عليه السلام كان عايش اجمل خلوة مع الله سبحانه وتعالى. ما بقاش فارق معه لمرحلة من الزهد والرضا اعلى بكثير من المرحلة اللي هو دخل بها. يبقى احنا النهاردة عايزين نقف على ان اعطاء الدنيا ليس كرامة. حرمان الدنيا - [00:06:25](#)

ليس اهانة. اجيب لك ادلة من القرآن. ربنا سبحانه وتعالى يقول فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه خد بالك فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراما. واما اذا ما ابتلاههم فقدر يعني ضيق عليه رزقه فيقول ربي اهائن. ربنا قال بعديها ايه؟ كلا. يعني ايه كلا؟ يعني انت غلط وانت غلط. انتم الاتنين فاهمين - [00:06:45](#)

غلط وليس الامر الاكرام مش معنى ان انا ادبتك ان انا اكرمتك مش معنى ان انا ضيقت عليك ان انا حرمتك او ان انا اهنتك. طيب دليل ثاني قال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى. دليل ثالث - [00:07:06](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول آآ فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم هم كافرون.

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب. ولكن لا يعطي الآخرة الا لمن يحب. وربنا قال على الطائعين والعصاة - [00:07:22](#)

قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. يبقى انا افهم ان كله بياخذ الدنيا لكن القلب سليم ربنا ما بيكرم بش به الا الصالحين والآخرة ربنا ما بيعطيهاش الا للمتقين. ربنا قال على الدنيا قال انا كان ممكن اديها للكفار بس - [00:07:42](#)
في آية الزخرف ولولا ان يكون الناس امة واحدة. يعني لولا ان الناس كلهم كانوا يكفروا لو حصل كده لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سخفا من فضة عارج عليها يظهرون. ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا. شف ربنا يقول ايه؟ وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. انما العبرة به يا رب - [00:08:02](#)

والآخرة عند ربك بس للمتقين. ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قريب فانا لازم اغير قناعاتي. يعني ايه قناعاتي؟ يعني احنا بنسمع شباب يقول يبص لواحد راكب عربية فخمة او معه مش عارف ايه او ساكن فين؟ يقول ياه ده ربنا اكرمه اخر كرم - [00:08:22](#)
ربنا كرمه اخر كرم. غير قناعاتك بقي. يشوف واحد فقير يقول له انت عملت ايه في دنيتك عشان ربنا يعمل فيك كده؟ غير قناعاتك. يشوف دولة غنية يقول لا ده - [00:08:42](#)

الدولة دي ربنا راضي عنها. ده الناس دي اكيد صح غير قناعاتك. يشوف المسلمين فقراء وضعفاء يشك في دينه. يقول ده بقي يبقى يبقى احنا في حاجة غلط. لو ربنا راضي - [00:08:52](#)
عندنا ما كانش عامل فينا كده. لو ربنا بيحبنا كان خلانا زي الدولة الكافرة ديت. غير قناعاتك. القضية ليست الغنى والفقر. لازم تفهم المسألة دي كويس انت طب ايه الضابط؟ طب انا طب انت بتقول لي مش ما ايه ضابط الكرامة؟ ضابط الكرامة - [00:09:02](#)
حالك في الحالة اللي انت فيها بمعنى ايه؟ انا غني لو غني شاكر يبقى الغنى ده بقي ايه؟ ده اكرام. انا فقير. لو فقير وصابر يبقى الصبر ده يبقى الفقر ده كان اكرام من الله - [00:09:17](#)

الله سبحانه وتعالى. زي ما ربنا قال عن ايوب قال انا وجدناه صابرا. وسليمان عليه السلام لما كان في الملك قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر يبقى احنا فهمنا الايه؟ الضابط. يبقى انا ممكن ابقى غني وربنا كارمني. بس مش عشان مش الغنى هو اللي ايه؟ الدليل. انما الشكر اللي تابع الغنى. ممكن ابقى فقير - [00:09:31](#)
فربنا كرمي بالفقر. لو انا مع الفقر سافرت. ممكن ابقى غني وربنا اهني. ازاى ان انا بقيت غني وطاغية؟ غني وظالم. او ابقى فقير وربنا اهني ان انا ابقى فقير وساخط على قدر الله سبحانه وتعالى. اذا العبرة بالايه؟ بالتوفيق للطاعة في الحالة اللي انت فيها ديت. يبقى انا بفهم دلوقتي - [00:09:51](#)

وبغير قناعاتي وعاييزين آآ نقول ان آآ كما قلنا ان هذا هو الضابط بتغيير القناعات فهمك لقضية الاكرام والاهانة ربنا سبحانه وتعالى يقول ومن يهن الله فما له من مكرم. عارف الآية دي في سورة الحج. عارف اولها ايه؟ اولها المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس - [00:10:11](#)
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس هنا تقف بعد كده وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكروه. يبقى معنى ومن يهن الله هنا ايه؟ ومن يهن - [00:10:31](#)

بتترك السجود بعدم التوحيد بعدم السجود لله. يبقى العزة في طاعة الله. قال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. وقال سبحانه وتعالى آآ ايتغي عن المنافقين ايتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا. وقال سبحانه وتعالى لما عبدالله بن ابي بن سلول قال - [00:10:41](#)

يخرجن الاعز من الازل. قال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. يبقى انا النهاردة اتعلمت مسألة جديدة من يوسف عليه السلام ما هو الاهانة ما هي الكرامة؟ هل السجن اهانة؟ للفقر اهانة؟ ان شاء الله نقابلكم في حلقة جديدة. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:11:01](#)

